تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المعارج - الآيات : 36 - 44

فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ، عن اليمين وعن الشمال عزين ، أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم ، كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ، فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون ، على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين ، فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ، يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون ، خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون

( المعارج : 36 - 44 )

شرح الكلمات:

قبلك مهطعين :أي نحوك مديمي النظر إليك.

عزين :أي جماعات حلقا حلقا يقولون في استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلها قبلهم.

إنا خلقناهم مما يعلمون : أي من مني قذر وإنما يستوجب دخول الجنة بالطاعات المزكية للنفوس.

على أن نبدلهم خيرا منهم : أي إنا لقادرون على أن نهلكهم ونأتي بأناس خير منهم.

وما نحن بمسبوقين : أي بعاجزين عن إيجاد ما ذكرنا من إهلاك القوم والإتيان بخير منهم.

يوم يخرجون من الأجداث :أي من القبور مسرعين إلى المحشر.

سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون : أي كأنهم في إسراعهم إلى المحشر إلى نصب أي شيء منصوب كراية أو علم يسرعون.

ترهقهم ذلة : أي تغشاهم ذلة.

ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون :أي يوعدون بالعذاب فيه وهو يوم القيامة.